

التقوى يكثر الأمر بها في القرآن الكريم، وكذلك في السنة، فما هي **التقوى** التي يكثر ورودها في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ إنها كلمة عظيمة، إنها تعني الوقاية من عذاب الله، وتكون الوقاية من عذاب الله بأمرين:

الأمر الأول: امتثال أوامر الله - عز وجل - بأن يقول القائل إذا سمع أمر الله {سمعنا وأطعنا} فإن هذا هو قول المؤمنين، قال الله تعالى: {إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا} ولا تقل: ما الفرق بين كذا وكذا؟ يعني: لماذا يأمر الله بكذا ولا يأمر بكذا، **التقوى** كلمتان: فعل ما أمر الله به، وترك ما نهى الله عنه، علم وبرهان واحتساب وخوف، تفعل ما أمر الله به، لأنك تعلم أن الله أمر به، تفعل ما أمر الله به لأنك تحتسب ثوابه،

. تترك ما نهى الله عنه خوفاً من عقاب الله، لأنك موقن بالعذاب، هذه

هي **التقوى**،

اجتناب ما نهى الله عنه، فإذا نهى الله عن شيء فقل: سمعنا

وأطعنا، واجتنبنا

ويفوت الإنسان من **التقوى** بقدر ما خالف فيه أمر الله تعالى ورسوله صلى

الله عليه وسلم

قال الله عزّ وجلّ في الجنة: {أعدت للمتقين} [آل عمران: 133] ،
وقال تعالى: {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون} [النحل:
128] ، وقال تعالى: {واعلموا أن الله مع المتقين} [البقرة: 194] ..
، فإن الأتقى لله هو الأكرم عند الله - عز وجل -

في الحديث الصحيح: «**التقوى** هاهنا» وأشار إلى صدره الذي هو
محل القلب ثلاث مرات: «**التقوى** هاهنا، **التقوى** هاهنا، **التقوى** هاهنا»
() ولا شك أن **التقوى** تقوى القلب، أما تقوى الجوارح وهي إصلاح
ظاهر العمل، فهذا يقع حتى من المنافقين: { وإذا رأيتهم تعجبك
أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم } لكن الكلام على تقوى القلب التي
هي بها الصلاح

لو كان ما هنا متقياً لكانت الجوارح متقية؛ لأن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله،
وإذا فسدت فسد الجسد كله» () .

فضيلة **التقوى**، حيث ينال العبد بها معية الله؛ فإنه من المعلوم إذا كان
الله معك ينصرك، ويؤيدك، ويثبتك فهذا يدل على فضيلة السبب الذي
هو **التقوى**؛ لقوله تعالى: { واعلموا أن الله مع المتقين } .

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا
جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (البقرة: 197)

لقوله تعالى: { فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى }

التقوى الواجبة وسائلها واجبة

{ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ } عام في جميع شعائر

الله

الوضوء \ صلاة الجماعة \ الجلوس في المسجد \ قراءة القرآن \ صيام

النوافل \